وابن لهيعة روى عنهم ذلك فيمن قال بخلق القران وقاله ابن المبارك و
الاوزاعي ووكيع وحفص بن غياث وابو اسحق الفزاري وهشيم وعلي بن
عاصم في آخرين وهو من قول اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم في
الخوارج والقدرية واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتاولين وهو
قول احمد بن حنبل وكذلك قال في الواقفية والشاكة في هذه الاصول ومن
روى عنهم معنى القول الاخر بترك تكفيرهم علي بن ابي طالب وابن عمر والحسن
البصري وهو راي جماعة من الفقهاء النظار والمتكلمين واحتجوا بتوريث
الصحابة والتابعين وذنا اهل حروراء ومن عرف بالقدر ممن مات منهم و
دفنهم في مقابر المسلمين وجرى عليه احكام الاسلام عليهم قال اسمعيل
القاضي وانما قال مالك في القدرية وسائر اهل البدع يستتابون فان تابوا
والا قتلوا لانه من الفساد في الارض كما قال في المحاربين راى الامام قتله
وان لم يقتل قتله وفساد المحارب انما هو في الاموال ومصالح الدنيا وان
كان قد يدخل ايضا في امور الدين من سبيل الحج والجهاد وفساد اهل البدع
معظمة على الدين وقد يدخل في امر الدنيا بما يلقون بين المسلمين من العداوة

فصل في تحقيق القول في اكفار المتاولين قد ذكرنا مذاهب السلف
في اكفار اصحاب البدع والاهواء المتاولين ممن قال قولا يؤديه مساقه
الى الكفر وهو اذا وقف عليه لا يقول بما يؤديه قوله اليه وعلى اختلافهم

اختلف

اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب التكفير الذي قال
به الجمهور من السلف ومنهم من اباه ولم ير اخراجهم من سواد المؤمنين
وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم فساق عصاة ضلال وتوارثهم
من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال يحنون لا اعادة على من
صلى خلفهم قال وهو قول جميع اصحاب مالك المغيرة وابن كنانة واشهب
قال لانه مسلم وذنبه لم يخرجه من الاسلام واضطرب الخرون في ذلك
ووقفوا على القول بالتكفير او ضده واختلاف قولي مالك في ذلك
وتوقفه على اعادة الصلوة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضي
ابو بكر امام اهل التحقيق والحق وقال انهم من المعصومات اذ القوم لم يصرحوا
باسم الكفر وانما قالوا قولا يؤدي اليه واضطرب قوله في المسئلة على
نحو اضطراب قول امامة مالك بن انس حتى قال في بعض كلامه انهم
على راي من كفرهم بالتاويل لاجل مناكحتهم ولا اكل ذبايحهم ولا
الصلاة على ميتهم ويختلف في مواريثهم على الخلاف في ميراث
المرتد وقال ايضا يورث ميتهم ورثتهم من المسلمين واكثر ميله الى ترك
التكفير بالمال وكذا اضطرب فيه قول ابي الحسن الاشعري واكثر قوله
ترك التكفير وان الكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوجود الباري تعالى
وقال مرة من اعتقد ان الله جسم او المسيح او بعض من يلقاه في الطرق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)